

الكلام الإنشائي الطلبي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء الرسول"

لخالد محمد خالد

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)



إعداد:

ولداياتي

A91216155

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠١٩م / ١٤٤١هـ

الكلام الإنشائي الطلبي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء الرسول"

لخالد محمد خالد

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد:

ولداياتي

A91216155

تحت إشراف:

ناصر المصطفى أفندي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٦١٠٠٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠١٩م / ١٤٤١هـ

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه :
الإسم الكامل : ولدایاتی
رقم القيد : A9121600
عنوان البحث : الكلام الإنشائي الطلبي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء
الرسول" لخلد مُحمد خالد (دراسة بلاغية)

أحقق بأن هذا البحث التكميلي لتوفير الشرط في نيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها (S.Hum) الذي ذكر عنواته فوق هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوم ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٣ ديسمبر ٢٠١٩



A9121600

تقرير المشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة :

الإسم : ولد اياتي

رقم القيد : A91216100

عنوان البحث : الكلام الإنشائي الطلي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء الرسول" لخلد محمد خالد (دراسة بلاغية)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف



ناصر المصطفى أفندي الماجستير

يعتمد،

رقم التوظيف : ١٩٧٦١٠٠٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

رئيسة شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية


هبة الخيرة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٦٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان : الكلام الإنشائي الطلبي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب " خلفاء الرسول " لخلد محمد
خالد (دراسة بلاغية)

بحث تكميلي لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها (S.Hum) قسم اللغة والأدب
في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إعداد الطالبة : ولداياتي

رقم القيد : A9121600:

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرير قبوله شرط للحصول على الشهادة
الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum)، وذلك في اليوم الخميس الموافق بالتاريخ
٢٠١٩م. وتتكون لجنة المناقشة من سادة الأساتذة:

(.....)
(.....)
(.....)
(.....)

١. ناصح المصطفى أفندي الماجستير
٢. الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير
٣. الدكتور اندوس الحاج منتهى الماجستير
٤. همة الخيرة الماجستير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور الحاج أغوس أمبيلاني الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٢١٠٠٢١٩٩٢٠٣١٠٠١



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSetujuan PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : WILDAYATI
NIM : Ag1216155
Fakultas/Jurusan : ADAB DAN HUMANIORA / BAHASA DAN SAstra ARAB
E-mail address : wildayati@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

Skripsi Tesis Desertasi Lain-lain (.....)
yang berjudul :

الكلام الإنشائي الطلبي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء الرسول"

لخالد محرم خالد

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya,

Penulis

(WILDAYATI)

البلاغة هي تأدبة المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، التي تؤثر في عميق القلب، وفقا للأحوال والأشخاص الذين يخاطبون^١. والبلاغة وسيلة ليعبر عبارة بين المتكلم والمخاطب للإتصال. الإتصال هو إرسال أو تلقي رسائل أو المعلومات بين شخصين أو أكثر بحيث الرسائل التي تهدف إلى أن يكون مفهوما. بناء على متنوعة مقصود من الإتصال. وهناك تقسيم علم البلاغة على ثلاثة أقسام: علم المعاني و علم البيان و علم البديع، وعد ما يجترز به عن الخطاء علم الماني، وما يجترز عن التعقيد المعنوي علم البيان، وما يعلم به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضا لحال وفصاحته علم البديع^٢. علم البيان هو علم يهتم بطرق التعبير عن المعنى الواحد، ويشتمل (التشبية والإستعارة والكناية و المجاز)، و علم البديع هو علم يهتم بطريق تحسين الكلام وتزينته وتشمل (السجع، الجناس، والطباق، والمقابلة، وحسن التعليل، والتورية، والإقتباس)، وعلم المعاني هو علم يهتم بطرق تركيب الكلام ويشتمل (الإيجاز، والإطناب، والمساوة، والوصل والفصل، وكلام خبر وكلام إنشاء)^٣. ومن بعض المباحثة في علم المعاني هو الكلام، الكلام نوعان الكلام الخبري والكلام الإنشائي. والكلام الإنشائي نوعان طلي و غير طلي : فالطلي خمسة ما يستدعى مطلوبا غير حاصل، وقت الطلب، يكون بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء^٤. تبحث الباحثة عن الكلام الإنشائي الطلي لمفهوم

^١ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحا لبيان والمعاني والبديع، (لبنان: دار

المعارف، مجهول السنة)، ص: ١٢

^٢ إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (لبنان: دار الكتب العلمية،

٢٠٠٩م)، ص: ٢٦٩

^٣ الهاشمي. أحمد، جواهر البلاغة في المعني، والبيان والبديع، (بيروت لبنان: دارالكتاب العلمية) ص:

^٤ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، ص: ١٧٠

ومصطفى أمين في كتاب جواهر البلاغة أن الكلام الإنشائي هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب^{١٥}. نحو اغفر وارحم.

٢. أنواع الكلام الإنشائي

ينقسم الكلام الإنشائي إلى نوعين^{١٦}:

١. الإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب. ويكون بخمسة أشياء: الأمر، النهي، والإستفهام، والتمني، والنداء.
٢. الإنشاء غير طلبي هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذا ربّ ولعلّ، وكم الخبرية (ولا دخل لهذا القسم في علم المعاني).
- المدح والذم فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما. نحو: حبّذا ولا حبّذا، والأفعال المحوّلة إلى فعل نحو طاب عليّ نفساً، وخبث بكرّ أصلاً.
- العقود تكون بالماضي كثيراً، نحو بعث واشتريت ووهبت وأعتقت، وبغيره قليلاً نحو أنا بائع، وعبدي حرّ لوجه الله تعالى.
- القسم، يكون بالواو والباء والتاء. كقوله تعالى تَاللّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا
- التعجب - فيكون بصيغتين، ما أفعله - وأفعل به. نحو لله درّه عالماً، كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ
- الرجاء فيكون بعسى وحرى واخْلَوْلِق. نحو: عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنَا بِالْفَتْحِ

^{١٥} علي جازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ١٣٩

^{١٦} السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص. ٤٨-٤٩

٣. مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي

- التعريفات للكلام الإنشائي الطلبي المأخوذة من الكتب المتعددة، منها:
- قال احمد مصطفى المراغى أنه ما يستدعى مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.^{١٧}
 - قال علي الجارم ومصطفى أمين أنه ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.^{١٨}
 - عند القزوين أن كلام الإنشائي الطلبي هو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، لامتناع تحصيل الحاصل، وهو المقصود بالنظر هاهنا.^{١٩}
- والخلاصة من القول المذكور أن الكلام الإنشائي الطلبي هو كلام يطلب بشئ غير حاصل وقت الطلب.

٤. أنواع الكلام الإنشائي الطلبي

وكما قد شرح السيد أحمد الهاشمي في كتابه^{٢٠} أن الكلام الإنشائي الطلبي يكون بخمسة أشياء، وهي: الأمر، النهي، والإستفهام، والتمني، والنداء.

١. مفهوم الأمر و صيغته

- مفهوم الأمر

الأمر هو مصدر، وفعله "أمر - يأمر". الأمر لغة بمعنى طلب منه فعل شيء.^{٢١} واصطلاحاً هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء^{٢٢}. وهذا معنى الحقيقي للأمر.^{٢٣}

^{١٧} أحمد مصطفى المراغى، علم البلاغة البيان والمعاني البديع، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلميه، ١٩٩٣)، ص. ٦١.

^{١٨} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ١٧٠.

^{١٩} جلال الدين ابوعبدالله، الإيضاح في البلاغة، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٩٨)، ص. ١٠٨.

^{٢٠} السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص. ٤٩.

- هل : يطلب بها التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة، أو عدم وقوعها لا غير.
مثل هل أنت طالب؟ والجواب نعم، أم لا.
- ما : موضوعة للإستفهام عن غير العقلاء - ويُطلب بها:
 - إيضاح الاسم: نحو ما العَسجدُ؟ فيقال في الجواب إنه ذهبُ.
 - أو يُطلبُ بها بيان حقيقة المسمّى، نحو: ما الشمس؟ فيجاب بأنها كوكبٌ نَهاريٌّ.
 - أو يُطلبُ بها بيان الصفة نحو: ما خليل؟ وجوابه طويل أو قصير.
- من : موضوعة للإستفهام، ويُطلبُ بها تعيين العقلاء. مثل: من فتح مصر؟
- متى : موضوعة للإستفهام، ويطلبُ بها تعيينُ الزّمان سواء أكان ماضياً أو مستقبلاً. مثل: متى تولّى الخلافة عمر؟
- وأيّان : موضوعة للإستفهام، ويطلبُ بها تعيينُ الزّمان المستقبل خاصةً وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره كقوله تعالى : يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ (القيامة: ٦)
- كيف : موضوعة للإستفهام، ويطلبُ بها تعيينُ الحال كقوله تعالى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (النساء: ٤١)
- أين : للإستفهام، ويطلبُ بها تعيين المكان. نحو: أين دجلة والفرات؟ (الانعام: ٢٢)
- أئني : للإستفهام، وتأتي لمعان كثيرة:
 - كيف، نحو: كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوها حَمًا ۗ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة: ٢٥٩)
 - من أين
 - متى، نحو: زُرني أني شعت

- كم : للإستفهام، ويُطلب بها تعيين العدد مُبهم كقوله تعالى : كَمْ لَبِثْتُمْ ط
(الكهف: ١٩)

- أيّ : ويُطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما، أيّ الفرّيقَيْنِ خَيْرٌ
مَقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا (مریم: ٧٣) ويُسأل بها عن الزّمان والمكان، والحال، والعدد،
والعاقل، وغير العاقل على حسب ما تُضاف إليه^{٣٢}.

٤ . مفهوم التمني و صيغه

- مفهوم التمني

التمنى هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، إمّا لكوله مستحيلًا، و
إمّا لكونه ممكنًا غير مطموح في نيله^{٣٣}. وقال أحمد الهاشمي، التمني هو طلب
الشيء المحبوب الذي لا يُرجى حصوله، إمّا لكونه مستحيلًا^{٣٤}.

- صيغه التمني

واللفظ الموضوع للتمني وهي لَيْتَ، وقد يتمي بكلّ، ولَوُ، ولَعَلَّ، لغرض
بلاغيّ. وإذا كان الأمر المحبوب ممّا يرجى حصوله كان طلبه ترجيياً، ويعبر فيه
بلَعَلَّ أو عَسَى، مثل: لَعَلَّ اللهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا. وقد تستعمل فيه لَيْتَ
لغرض بلاغيّ.

٥ . مفهوم النداء و صيغه

- مفهوم النداء

^{٣٢} علي جارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص.

^{٣٣} علي جارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ٢٠٧

^{٣٤} الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٨٠

النداء هو لغة مصدر، وفعله "نادى- ينادى فلانا أي جالسه في النادي وشاوره"^{٣٥} واصطلاحاً النداء هو طلب إقبال المخاطب بحرف نائب مناب الفعل.^{٣٦} وقال الإمام فضل حسن عباس: النداء هو طلب إقبال المخاطب، وإن شئت فقل : دعوة مخاطب بحرف نائب مناب فعل، ك (أدعو) أو (أنادى). وحرفه ثمانية: يا، و(الهمزة)، و(أي)، و(أيا)، و(هيا)، و(وا)، ثم (آ).^{٣٧}

- صيغه النداء

وتنقسم أدوات النداء من ناحية استعمالها إلى قسمين، هما:
١. أدوات النداء للقريب : هما حرفان (الهمزة) و (أي) فتقول لمن يسمعك، ولمن هو قريب منك: "أي بني، أبي".

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادي بالهمزة أو (أي)، تنبيهاً على أنه مع بعده لا يغيب عن القلب، بل هو مالك للفؤد واللب، كما يقول المتلهف على وحدة الأمة: "أي صلاح الدين. أنور الدين أين أنت".

٢. أدوات النداء للبعيد:

- يا : هي أكثر أدوات النداء استعمالاً، ولهذا قيل: إنها مشتركة بين النداء البعيد والقريب، ولكن كثيراً من العلماء ذهب إلى أنها وُضعت لنداء البعيد.
قال الزمخشري : هي لنداء البعيد، أو من هو بمنزلته من نائم أو ساه، وإذا نودي بها من عداهم فلحرص المعنادى عليه، ومفاطنته لما يدعوه.
وقول الداعي : يا رب! ويا الله! استقصار منه لنفسه، وهضم لها، واستبعاد عن مظانّ القبول والاستماع، وإظهار للرغبة في الاستجابة بالحوار.

^{٣٥} لويس مألوف، المنجد، ص ٧٩٩

^{٣٦} المراغي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص ١٦٢

^{٣٧} حسن عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص ١٦٢

- أيا : كقول الشاعر :

أَيَا جَبَلِي نُعْمَانَ بِاللَّهِ حَلِّيَا نَسِيمَ الصَّبَا يُخْلِصُنِي إِلَيَّ نَسِيمَهَا

- وا : وهي أكثر ما تستعمل في الندبة، مثل قول أبي العلاء:

فواعجباً لكم يدعي الفضل ناقصُ ووا أسفاكم يُظهرُ النقصَ فاضلُ

بقية أحرف النداء، (هيا) و (آي): وهي أقل استعمالاً من سابقتهما،

تقول: هيا ذكريات الماضي. أفلسطين سلاماً واعتذاراً. آي بني قومي.^{٣٨}

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، فينادى بآحدى أدواته، وذلك لأسباب أهمها:

١. للدلالة على أن المنادى رفيع القدر عظيم الشأن، فيجعل بعد المنزلة كأنه في

المكان. كقولك: "أيا مولاي"، إشارة على علو مرتبته.

٢. للإشارة إلى أنه وضع ومنحط درجته ومنزلته، كقولك لمن تخاطبه وهو قريب

منك: "يا مُفَرِّطاً في وطنك خبت وخسرت".

٣. للإشارة إلى أن السامع غافل لاه وشارد الذهن كأنه غير حاضر في المجلس.

كقولك: "أيا فلان".^{٣٩}

وأدواته ثمانية: الهمزة، وأي، ويا، وآ، آي، وأيا، وهيا، ووا.

٥. معاني الكلام الإنشائي الطلبي

١. الأمر

- المعاني الحقيقية لفعل الأمر :

هو طلب تنفيذ الفعل على وجه الإلزام والإجبار والاستعلاء.

^{٣٨} حسن عباس، البلاغة فنونها وأدواتها، ص ١٦٤

^{٣٩} المراغي، علوم البلاغة، ص ١٥

تندفع نفس المتكلم حين يرى شيئاً عظيماً فخماً للتعبير عن عظمته وفخامته،
بأسلوب التعجب أحياناً، وبأسلوب الاستفهام أحياناً أخرى، فإذا رأى قصراً
عظيماً فخماً^{٥٣}

٦. التقرير : إذا كان الاستفهام عن جملة منفية تحمل المخاطب على الإقرار.

مثل قول الله : أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ [الشرح : ١]
بلى، شرحت صدري^{٥٤}.

٧. التوبيخ : إذا كان الاستفهام يفيد التوبيخ والتحقير.

مثل قول الله : ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ
تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ ۖ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۗ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ
ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
[البقرة: ٨٥]. الاستفهام يفيد التوبيخ.

٨. السخرية والتهكم : ويستعمل الاستفهام عند إرادة التكم أو السخرية.

ومثل حديث قوم شعيب عليه الصلاة والسلام له، كما حكى الله : قَالُوا يَا
شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ
ۗ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ [هود : ٧٨]^{٥٥}

^{٥٣} المرجع السابق، ص ٢٤٦.

^{٥٤} المرجع السابق، ص ٢٤٧.

^{٥٥} المرجع السابق، ص ٢٤٨.

وقول إبراهيم لأهله قومه من الأوثان كما حكى الله عز وجل : فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٩١) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ (٩٢) [الصفات : ٩١-٩٢]
أَلَا تَأْكُلُونَ : استفهام تهكمي ساخر. وكذلك : مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ؟

٩. الحسرة والحزن : إذا كان الاستفهام يفيد الندم والحزن على شيء ضاع.

مثل قول الشاعر :

أَيْنَ أَيَّامٍ لَدَّتِي وَشَبَابِي ؟
أَثَرَاهَا بَعْدَ الذَّهَابِ ؟

يمكن معرفة أغراض الاستفهام البلاغية من خلال السياق وحال المخاطب والجو
الشعوري المسيطر على الموقف^{٥٦}.

١٠. العتاب : إذا كان الاستفهام يشمل اللوم والعتاب،

مثل قول الله : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ
وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ [الحديد: ١٦]

(أَلَمْ يَأْنِ)؟ : أي : ألم يحن الوقت ؟ يقال لغة : أنى يأتي أنيا وإني وأناة، إذا
حان وقرب.

الاستفهام في هذا النص يتضمّن عتابًا لطائفة من المؤمنين مرّت عليهم بعد إيمان
نهم مدّة كافية، كان ينبغي أن يرتقوا فيها من درجة إيمان الوجمل إلى درجة إيمان
الخاصع.

^{٥٦} المرجع السابق، ص ٢٤٩.

١١. القهويل والتخويف : وذلك إذا كان المستفهم شيئاً مخيفاً،
مثل قول الله : الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ
(٣) [الحاقة : ٣-١]
فالاستفهام هنا للتخويف والتهويل^{٥٧}.

١٢. التهديد والوعيد : وقد يهدد المتكلم باستخدام أسلوب الاستفهام، وقد
يتوعدُّ به. كأن يقول القاضي للمتهمين الذين لم يشبت جرمهم: ألم تعلموا أننا
قطعنا أيدي الذين ثبتت عليهم جريمة السرقة؟
ألم تعلموا أننا قتلنا من ثبتت عليهم جريمة القتل عمداً وعدواناً؟
مثل قول الله عزَّ وجلَّ :
أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (١٦) ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ (١٧) [المرسلات : ١٦-١٧]
أي: كما فعلنا بالجرم من الأولين من مكذّبي القرون الأولى سنفعل بأمثالهم من
الأمم اللاحقة.

١٣. الإنكار :
مثل قول الله تعالى : أَيَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلِقُونَ (١٩١) وَلَا
يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ (١٩٢) [الأرأف : ١٩١-١٩٢]
هذا استفهام، معناه : الإنكار.

(مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئاً) أي : هذا الشرك باطل بدليل أن هذه المعبودات من دون الله
لا تخلق شيئاً، فهي عاجزة لأن الذي يستحق العبادة هو الخالق، فالذي يقدر

^{٥٧} المرجع السابق، ص ٢٥٠.

على الخلق هو الذي يستحق العبادة، أما الذي لا يقدر على الخلق فهذا لا يستحق العبادة^{٥٨}.

وهكذا يكون الاستفهام بأنواعه احد الأساليب البلاغية، وتتنوع أغراضه البلاغية، وهي أكبر من أن توضع في قوالب جامدة، والحقيقة أن الأغراض البلاغية للاستفهام متروكة لذوق المتلقى، و ليس شرطاً أن تتفق هذه الأذواق^{٥٩}.

٤ . التَّمَنِّي

– المعاني الحقيقية للتمني:

هي طلب شيء محبوب لكنه مستحيا بعيد المنال، كما تمنى الشاعر أن تونوله الكواكب، لينظم منها عقود مدح لممدوحه فقال:
ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقود مدح فما أرض لكم كلمي
فالأداة المستعملة في هذا التمني هي (ليت). والتمني في كلامه ظاهر.
وتسعمل له أدوات أخرى، وهي: (هل – لو – لعل – عسي).

– المعاني البلاغية للتمني:

تتحقق النائدة البلاغية للتمني باستخدام الأدوات غير الأصلية، مثل (هل – لو – لعل – عسي).

● هل – لعل : مثل قول الله على لسان الكافرين : فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۗ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ [الأعراف: ٥٣]^{٦٠}

^{٥٨} المرجع السابق، ص. ٢٥١.

^{٥٩} المرجع السابق، ص. ٢٥٢.

^{٦٠} المرجع السابق، ص. ٢٥٢.

ب. المبحث الثاني : خالد محمد خالد و كتاب خلفاء الرسول

١. خالد محمد خالد

ولد خالد محمد خالد في سنة ٢٧ رمضان ١٣٣٩هـ/١٥ يونيو ١٩٢٠م - ٩ شوال ١٤١هـ /٢٩ فبراير سنة ١٩٩٦م. مفكر إسلامي مصري معاصر، مؤلف كتاب رجال حول الرسول الذي كان سبب شهرته، كما ألف عدة كتب تتحدث عن السيرة النبوية وأعلام الصحابة، وهو والد الداعية امصري محمد خالد ثابت. كان خالد محمد خالد كاتباً مصرياً معاصراً ذا أسلوب مبسط، تخرج من الشريعة بالأزهر. وعمل مدرساً، ثم عمل بوزارة الثقافة، كان عضواً بالمجلس الأعلى للأدب والفنون. ولد رحمه الله عليه بقرية العدوة من قرى محافظة الشرقية وتوفي من عدة سنوات وقبره بهذه القرية.

ولما عقد والده الشيخ محمد خالد عزمه على أن يلحقه بالأزهر الشريف، خمله إلى القاهرة، وعهد به إلى أبنة الأكبر "الشيخ حسين" ليتولى تحفيظه القرآن كاملاً، وكان ذلك هو شرط الالتحاق بالأزهر في ذلك الوقت.

أتم حفظ القرآن كله في وقت قياسي وهو خمسة أشهر كما بين ذلك مفصلاً في مذكراته " قصة مع الحياة" ثم التحق بالأزهر في سن مبكرة، وظل يدرس فيه علي مشايخه الأعلام طيلة ستة عشر عاماً حتى تخرج فيه، ونال الشهادة العالية من كلية الشريعة سنة ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م، وكان آنذاك زوجاً وأباً لأثنين من أبناء. عمل بالتدريس بعد التخرج من الأزهر عدة سنوات حتى تركه نهائياً سنة ١٩٥٤م، حيث عين في وزارة الثقافة كمستشار للنشر، ثم ترك الوظائف نهائياً بالخروج الإختياري على المعاش عام ١٩٧٦^{٦٥}.

^{٦٥} < https://ar.wikipedia.org/wiki/خالد_محمد_خالد

وأبدأ تَظَلُّ على الحياة صورة ذلك الإنسان الإلهي الذي يجري في وقت الحر القاتل وراء بعير من أموال الأمة مخافة أن يَنَدَّ ويضيع، فيحاسبه الله حساباً عسيراً. أو فيل الذي يصطحب زوجته في الهزيع الأخير من الليل حاملاً على كتفيه وفي يديه جراب دقيق وقربة الماء، ووعاء السمن، حيث تتولى زوجته أمر سيدة غريبة أدركها المخاض وحيث تتولى زوجته أمر سيدة غريبة أدركها المخاض وحيث يجلس هو خارج الكوخ يُنْضِج لها طعام الوالدات. أو الذي يتأخر عن خطبة الجمعة، ثم يجيء مهرولاً في بُرْدَةٍ بها إحدى وعشرون رقعة، تحتها قيص لم يجفَّ بعد من البلل، ثم لا يكاد يصعد المنبر حتى يعتذر للناس عن تأخره فيقول. (حبسني عنكم قميصي هذا. كنت أنتظره حتى يجفَّ، إنه ليس لي قميص غيره. أو الذي يستقبل هدية من الحلوى أرسلها إليه عامله على أذريجان فيسأل الرسول الذي جاء بها : أوكلُ الناس هناك يأكلون هذا. فيجيبه الرجل قائلاً : كلا يا أمير المؤمنين، إنها طعام الصَّفْوَةِ . فيختلج عمر ويقول للرجل : (أين بعيرك احمل هديتك وارجع بها إلى صاحبها وقل له : عمر يأمرك ألا تشبع من طعام حتى يشبع منه قبلك جميع المسلمين. هذا هو منارة الله الدنيا، وهديته إى الحياة.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

مدخل البحث هو الطريقة لفهم المسئلة حتى يستطيع أن يجد الجواب منها باستخدام الطريقة العلمية والنظامية وتحصيل إنجازها مضمونة حقيقتها^{٦٦}. ومن المدخل كان البحث هو البحث الكيفي أو النوعي (Kualitatif) الذي أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية^{٦٧}. وكما قد شرح موليونج (Moleong) أن المنهج الكيفي هو البحث حصل عليه المنهج البحث الذي لم يستخدم المنهج الإحصائي (Statistik) أو المنهج الأخر، وقد ظهر هذا التعريف باختلاف بين المنهج الكيفي والمنهج الكمي^{٦٨}. أمّا من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث البلاغي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

● البيانات هي النتائج الظاهرة التي تهدف للمصدر على تكوين الرأي، وبالنسبة إلى ذلك استخدمت الباحثة أن بيانات هذا البحث هي الكلمات والجمل فيها الكلام الإنشائي الطلي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول لخالد محمد خالد.

^{٦٦} Hermawan Wasito, Pengantar Metodologi Penelitian, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٥), hal. ٧

^{٦٧} Lexy Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٨), hal. ٣

^{٦٨} المرجع السابق، ص. ٦

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول تتضمن على صيغتي الأمر، وهما "خذ" و "اضرب"، لأنهما يتكونان من فعلي الأمر، لفظ خذ من الفعل الماضي أخذ، و لفظ اضرب من الفعل الماضي ضرب.

٧. أتعمد إلى ما ستره الله فتبديه؟ والله لئن أخبرت بها أحدًا من الناس لأجعلنك نكالا لأهل الأمصار، اذهب وانكحها نكاح العفيفة المسلمة. (٢٠١)

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول تتضمن على صيغتي الأمر، وهما " اذهب " و "انكحها"، لأنهما يتكونان من فعلي الأمر، لفظ اذهب من الفعل الماضي ذهب، و لفظ انكحها من الفعل الماضي نكح.

٨. خذي القدر يا أم كلثوم. وأطعمي الأم وأشبعيها (٢١٣)

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول تتضمن على صيغتي الأمر، وهما "خذي" و "أطعمي" و "أشبعيها"، لأنهما تتكون من فعلي الأمر، لفظ خذي من الفعل الماضي أخذ ، و لفظ أطعمي من الفعل الماضي أطعم، و لفظ أشبعيها من أشبع.

٢. النهي

عرفنا في الفصل الثاني أن النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام^{٧١} و صيغته هي المضارع مع (لا) التائية. الكلام الإنشائي للنهي

^{٧١} الهاشمي. أحمد، جواهر البلاغة في المعاني ، والبيان والبديع، ص: ٧٦

في هذه سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء الرسول" لخالد محمد خالد، وهي كما يلي :

١. لا تفعل يا بن أخي (١٢٦)

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول تتضمن على صيغة النهي، وهي " لا تفعل "، لأن في لفظ لا تفعل ب لا الناهية

٢. ويحك .. لا تُعجِليه (١٥٩)

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول تتضمن على صيغة النهي، وهي " لا تُعجِليه "، لأن في لفظ لا تُعجِليه ب لا الناهية.

٣. ثم يعدّ له عدّاء، النواهي التي عليه أن يتجنّبها : لا تركب دابة مُطَهّمة، لا تلبس ثوبًا رقيقًا، لا تأكل طعامًا رافهًا، لا تغلق بابك دون حوائج الناس.

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول تتضمن على أربع صيغ النهي، وهي " لا تركب " و "لا تلبس ثوبًا" و " لا تأكل " و " لا تغلق "، لأنهم في لفظ لا تركب و لا تلبس ثوبًا و لا تأكل و لا تغلق ب لا الناهية.

٣. الاستفهام

عرفنا في الفصل الثاني أن الاستفهام هو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به، بأداة من إحدى أدواته.^{٧٢} ادواته هي الهمزة، هل، ما، من، متى، أيّان، كيف، أين ،

^{٧٢} أحمد مصطفى المراغي، علوم البيان والمعاني والبديع، ص: ٦٤

٥. النداء

عرفنا في الفصل الثاني أن النداء هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب فعل كأدعو ونحوه.^{٧٤} صيغته هي الهمزة، وأي، ويا، وآ، آي، وأيا، وهيا، ووا. والكلام الإنشائي النداء في هذه سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء الرسول" لخالد محمد خالد، وهي كما يلي :

١. بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما يجبسك، فوالله ما تركت مجلساً كنت أجلس فيه بالكفر، ألا أظهرت فيه الإيمان غير هائب ولا خائف - ألا إننا لن نعبد الله سرّاً بعد اليوم.(١٢٤)

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول تتضمن على صيغة النداء ، وهي "يا"

٢. ويحك يا بن عرف، خلوت بنفسي فقلت لي : أنت أمير المؤمنين، وليس بينك وبين الله أحد، فمن ذا أفضل منك ..؟ فأردت أن أعرفها قدرها. (١٢٦)

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول تتضمن على صيغة النداء ، وهي "يا"

٣. يا عبد الله، خذ رأسي عن الوسادة وضعه فوق التراب، لعل الله ينظر إليّ فيرحمني.
(١٤٠)

^{٧٤} الهاشمي. أحمد، جواهر البلاغة في المعاني ، والبيان والبديع. ص:٢٠٧

جدول الكلام الإنشائي الطلبي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء
الرسول" لخالد محمد خالد

الرقم	الجملة	نوع الكلام الإنشائي الطلبي	الصيغة
١.	هات هذه الصحيفة، لأنظ ما فيها (١١٩)	الأمر	(اسم فعل الأمر)
٢.	لا ينبغي لمن هذه آياته، أن يكون له شريك يُعبد معهُ، دُلُونِي على محمد	الأمر	(فعل الأمر)
٣.	فلما عاد، ناوله مَحْفَقَتَهُ وقال له : <u>خذ</u> و <u>اقتنص</u> لنفسك مني (١٣٠)	الأمر	(فعل الأمر)
٤.	يابئنية، حق أقرائي في مالي. أما هذا، فمال المسلمين. <u>قومي</u> إلى بيتك	الأمر	(فعل الأمر)
٥.	<u>اتقي</u> الله، وأحسني إلى صبيك !!..	الأمر	(فعل الأمر)

(فعل الأمر)	الأمر	قال عمر: <u>خذ</u> الدرّة، <u>واضرب</u> بها ابن الأكرمين ...	٦.
(فعل الأمر)	الأمر	أتعمّد إلى ما ستره الله فتبديه؟ والله لئن أخبرت بها أحدًا من الناس لأجعلنك نكالا لأهل الأمصار، <u>اذهب</u> <u>وانكحها</u> نكاح العفيفة المسلمة	٧.
(فعل الأمر)	الأمر	<u>خذي</u> القدر يا أم كلثوم. <u>وأطعمي</u> الأم وأشبعيها	٨.
(فعل الأمر)	الأمر	فقال عمر: <u>أتراني</u> عاجزا عن أن أمر بصغار المعزي، فيلقي عنها شعرها، وأمر برفاق البر، فيخبز خبزا رقاقا، وأمر بصاع من زيب فيلقي في سمن. حتى إذا صار مثل عين الحجل صبّ عليه الماء، فيصبح كأنه دم غزال	٩.

(أي)	النداء	أبعث عمالي إليكم، ليضربوا أبشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ولكن أبعثهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم، فمن فُعل به سوى ذلك، فليرفعه إليّ. فوالذي نفسي بيده لأمكنه من القصاص	
(يا)	النداء	يا معشر المسلمين، ماذا تقولون لو ملئتُ برأسي إلى الدنيا هكذا	٢٩.
(يا)	النداء	يا حفصة .. كم تصبر المرأة عن زوجها ..؟!	٣٠.
(يا)	النداء	يا مُزني ، كم تساوي ناقتك .؟؟	٣١.

ب. معاني الكلام الإنشائي الطلبي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء الرسول" لخالد محمد خالد

إن الكلام الإنشائي الطلبي في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب "خلفاء الرسول" كان عدده إحدى وثلاثون كلاماً بمختلف معانيها، وله معنيان : المعنى الحقيقي والمعنى غير الحقيقي. المعنى الحقيقي هو المعنى الأصلي، والمعنى غير الحقيقي

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول أن كلمة كم له تدل على للاستفهام بمعناها الحقيقي، لأنها طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به

٣. قال عمر : وماذا أيضًا تشكون منه ..؟

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول أن كلمة ماذا أيضًا تدل على للاستفهام بمعناها الحقيقي، لأنها طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به

٤. قال عمر : أجئت ماشيًا ..؟؟

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول أن كلمة أجئت تدل على للاستفهام بمعناها الحقيقي، لأنها طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به

٥. فقال عمر : من بعثك إليّ بهذا ؟ قالت : لا أحد

نظرت الباحثة إلى تلك الكلمات في سيرة عمر بن الخطاب في كتاب خلفاء الرسول أن كلمة من بعثك تدل على للاستفهام بمعناها الحقيقي، لأنها طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به

● المعنى الحقيقي للتمني

عرفنا في الفصل الثاني أن الكلام الإنشائي الطلبي للتمني بمختلف معانيها، منها معنى الحقيقي و غير الحقيقي. أما معنى الحقيقي هو طلب شيء محبوب

٢. الاستفهام

الرقم	الجملة	المعنى	المعنى المقصود
١.	ما هذه الهينة التي سمعتُ عندكم ..؟	الإستفهام (البلاغية)	التهويل
٢.	ما تقول لربك غدًا ؟	الإستفهام (البلاغية)	التقرير
٣.	ويسأل عمر : أي عمالي تعني ؟	الإستفهام (الحقيقي)	الحقيقي
٤.	وكم له من العمر ..؟	الإستفهام (الحقيقي)	الحقيقي
٥.	قال عمر : وماذا أيضًا تشكون منه ..؟	الإستفهام (الحقيقي)	الحقيقي
٦.	قال عمر : أجمت ماشيًا ..؟؟	الإستفهام (الحقيقي)	الحقيقي
٧.	فقال عمر : من بعثك إليّ بهذا ؟ قالت : لا أحد	الإستفهام (الحقيقي)	الحقيقي

٣. النهي

الرقم	الجملة	النوع	معنى
١.	لا تفعل يا بن أختي	النهي (البلاغية)	الإرشاد

قائمة المراجع

المراجع العربية :

ابوعبد الله، جلال الدين. الإيضاح في البلاغة، بيروت: دار إحياء العلوم. ١٩٩٨ هـ.

الدين، احمد شمس. المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني. بيروت لبنان: دارالكتب العلمية. ١٩٩٦ م.

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة في المعنى، والبيان والبديع. بيروت لبنان: دارالكتاب العلمية. مجهول السنة.

المراغي، أحمد مصطفى. علم البلاغة البيان والمعاني والبديع، بيروت: لبنان: دار الكتب العلمية. ١٩٩٣ م.

الغلايين، مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة العصرية ١٩٩٤ م.

أمين، علي الجارم ومصطفى. البلاغة الواضحة. سورابايا: الهداية ١٩٦١ هـ

أمين، علي الجارم ومصطفى. البلاغة الواضحة لبيان والمعاني والبديع. لبنان: دار المعارف. مجهول السنة.

باحميد، احمد. درس البلاغة العربية: المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني. جاكارتا: فزت راجا غرنداو فرسدا. ١٩٩٦ م.

